التواصل الفكري عند أهل البيت (عليهم السلام)
الإمامين الصادق والرضا (عليهم السلام) أنموذجاً

م.د. ميثاق عبيس حسين
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : mithaqobais@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أهل البيت(عليهم السلام)،الإمام الصادق(عليه السلام)، الإمام الرضا(عليه السلام)، التواصل الفكري.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، ميثاق عبيس، التواصل الفكري عند أهل البيت (عليهم السلام)الإمامين الصادق والرضا (عليهم السلام) أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Intellectual communication among the Ahl al-Bayt (peace be upon them) The two imams al-Sadiq and al-Rida (peace be upon them both) as a model

M.Assistant. Mithaq Obais Hussein
University of BabylonBabylon Center for Civilization and Historical Studies

Keywords : Ahl al-Bayt (peace be upon them), Imam al-Sadiq (peace be upon him), Imam al-Ridha (peace be upon him), intellectual communication.

How To Cite This Article
Hussein, Mithaq Obais, Intellectual communicationamong the Ahl al-Bayt (peace be upon them)The two imams al-Sadiq and al-Rida (peace be upon them both)as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Our research shed light on one of the important topics that referred to the associative and communicative thought between the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them). May God Almighty grant him his reappearance), so our study entitled (Intellectual Communication among Ahl al-Bayt (peace be upon them), the two Imams al-Sadiq and al-Ridha (peace be upon them) as a model) came to discuss the most important incidents that occurred in two different eras between one imam and another, except that the action, attitude and behavior were the same.

Thus, we can say that our definition of it is the intellectual communication between two people in terms of thought and not matter, i.e. researching intellectual matters that make the researcher aware of the

connection of the thought of Ahl al-Bayt (peace be upon them) to each other. To confirm the meaning, we find that the hadiths of Ahl al-Bayt (peace be upon them) came from a single source, which is the Holy Messenger Muhammad (may God bless him and grant him peace). In fact, it is nothing but continuous and inspired knowledge from God Almighty to them.

Intellectual communication was present between the two imams (peace be upon them both) in exploiting the breakthrough of the political situation in the era of each of them. 132-656 AH / 750 AD-1258 AD) to rule the Arab Islamic state.

The second Hijri/eighth century AD witnessed the spread of false ideas and doctrines under the auspices of the ruling authority at the time. Every Umayyad or Abbasid ruler seemed to be his first concern to surround the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) and work to reduce their activity, harass them with all he could of force, and eliminate them by any means. A method, in contrast to the other side, which was open to doing whatever it wanted with complete freedom, especially if it merged with the ruling authority, which encouraged the spread of false principles in Islamic societies.

الملخص:

سلطنا الضوء في بحثنا هذا على واحدة من الموضوعات المهمة التي أشارت الى الفكر الترابطي التواصلي بين أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التواصل الفكري بدءاً من رسول الله (ﷺ) وصولاً إلى الإمام المهدي (عج)، لذا جاءت دراستنا المعنونة (**التواصل الفكري عند اهل البيت** (عليهم السلام) **الإمامين الصادق والرضا**(عليهما السلام) **أنموذجاً**) للبحث في أهم الحوادث التي حدثت في عصرين مختلفين بين وإمام وآخر، إلا أن الفعل والموقف والتصرف كان واحد.

وبالتالي يمكننا القول أن تعريفنا لها هو التواصل الفكري بين شخصين من ناحية الفكر وليس المادة، أي البحث في الأمور الفكرية التي تجعل من الباحث عارفاً لارتباط فكر أهل البيت (عليهم السلام) بعضه ببعض. ولتأكيد المعنى نجد ان احاديث أهل البيت (عليهم السلام) كانت تأتي من منبع واحد، وهو الرسول الكريم محمد (ﷺ)، فعند حديث أي إمام نجد يشير بقوله : قال جدي رسول الله، وهذا طريق متبع عندهم جميعاً عليهم افضل الصلاة والسلام، وهو في الحقيقة ما هو إلا علم متواصل وملهم من الله تعالى لهم.

كان التواصل الفكري حاضرًا بين الإمامين (عليهما السلام) في استغلال انفراجة الوضع السياسي في عصر كل منهما، ففي عهد الإمام الصادق (عليه السلام) وتحديداً في المدة الزمنية التي شهدت

نهاية العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦٢-٧٥٠م) وبداية تسنم العباسيين (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠م-١٢٥٨م) لحكم الدولة العربية الإسلامية.

شهد القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي انتشار الأفكار والمذاهب الباطلة برعاية السلطة الحاكمة آنذاك، فان كل حاكم أموي أو عباسي كانه همه الأول هو تطويق أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والعمل على تقليص نشاطهم، والتضييق عليهم بكل ما استطاع من قوة، والقضاء عليهم بأي طريقة، على النقيض من الطرف الآخر الذي كان المجال مفتوحاً له لعمل ما يشاء بحرية تامة، لاسيما اذا اندمج مع السلطة الحاكمة، التي كانت تشجع على انتشار المبادئ الباطلة في المجتمعات الإسلامية.

المقدمة:

سلط الضوء في بحثنا هذا على واحدة من الموضوعات المهمة التي أشارت الى الفكر الترابطي التواصلي بين أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التواصل الفكري بدءاً من رسول الله (ص) وصولاً إلى الإمام المهدي (عج)، لذا جاءت دراستنا المعنونة (**التواصل الفكري عند اهل البيت** (عليهم السلام) **الإمامين الصادق والرضا**(عليهما السلام) **أنموذجاً**) لتسليط الضوء على أهم الحوادث التي حدثت في عصرين مختلفين بين وإمام وآخر، إلا أن الفعل والموقف والتصرف كان واحد.

لذا قسم البحث على مبحثين، الأول تناولنا فيه التعريف بمصطلحات البحث، أما المبحث الثاني فقد ركزنا فيه على التواصل الفكري بين الإمامين الصادق والرضا (عليهما السلام).

اعتمدنا على مجموعة من المصادر المهمة والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بموضوعنا، وقد تنوعت بين المصادر الأولية والمراجع المهمة التي تركت لنا بصمة واضحة عن سيرة أهل البيت (عليهم السلام)

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

التواصل لغة

من الفعل وصل: "**وصل الشيء بغيره فاتصل. ووصّل الحبال وغيرها توصيلاً: وصل بعضها ببعض ومنه: " ولقد وصّلنا لهم القول** ". وخيط موصّل: فيه وصل كثير. ووصلني بعد الهجر وواصلني، وصرمني بعد الوصل والصلة والوصال، وتصارموا بعد التواصل. وهذا موصل الحبلين والعظمين. ووصلت شعرها بشعر غيرها[1].

ويعد التواصل عند ابن سيده كالحبل [٢].

الفكري لغة:

تأتي من الفعل فِكرُ: اسم التفكر. فكر في أمره وتفكر. ورجل فِكيرٌ: كثير التفكر. والفِكْرةُ والفِكْر واحد.[٣]

ف ك ر: (التَّفَكُّرُ) التَّأَمُّلُ وَالِاسْمُ (الْفِكْرُ) وَ (الْفِكْرَةُ) وَالْمَصْدَرُ (الْفَكْرُ) بِالْفَتْحِ وَبَابُهُ نَصَرَ. وَ (أَفْكَرَ) فِي الشَّيْءِ وَ (فَكَّرَ) فِيهِ بِالتَّشْدِيدِ. وَ (تَفَكَّرَ) فِيهِ بِمَعْنًى. وَرَجُلٌ (فِكِّيرٌ) بِوَزْنِ سُكَيْتٍ كَثِيرُ التَّفَكُّرِ.[٤]

(ف ك ر): الْفِكْرُ بِالْكَسْرِ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدَبُّرِ لِطَلَبِ الْمَعَانِي وَلِي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ وَالْفَكْرُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَكَرْتُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَفَكَّرْتُ فِيهِ وَأَفْكَرْتُ بِالْأَلِفِ وَالْفِكْرَةُ اسْمٌ مِنْ الِافْتِكَارِ مِثْلُ الْعِبْرَةِ وَالرِّحْلَةِ مِنْ الِاعْتِبَارِ وَالِارْتِحَالِ وَجَمْعُهَا فِكَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَيُقَالُ الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا.[٥]

وبالتالي أن التواصل يعني الاتصال، وما نقصد به نحن هو حبل العلم أو تواصل العلم الذي ينتقل عبر الوراثة على أن يكون التصرف سليماً ويهدف إلى أبعد ما يتصوره العقل البشري، وهذا ما لمسناه عند اهل البيت (عليهم السلام)، مثل النبوة وملازمتها للإمامة، وبالتالي يمكننا القول أن تعريفنا لها هو التواصل الفكري بين شخصين من ناحية الفكر وليس المادة، أي البحث في الأمور الفكرية التي تجعل من الباحث عارفاً لارتباط فكر أهل البيت (عليهم السلام) بعضه ببعض.

وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم ما يشير إلى التواصل بقوله تعالى ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعاً**﴾ أي تواصلوا مع الله ولا تتركوه [٦]، والتواصل عكس التقاطع بقوله تعالى : ﴿**لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾ [٧]، أي أنه تواصلهم السابق قد تقطع ولا تواصل بينهم ولا تواد ولا تناصر[٨].

ولتأكيد المعنى نجد ان احاديث أهل البيت (عليهم السلام) كانت تأتي من منبع واحد، وهو الرسول الكريم محمد(ﷺ)، فعند حديث أي إمام نجد يشير بقوله : قال جدي رسول الله، وهذا طريق متبع عندهم جميعاً عليهم افضل الصلاة والسلام، وهو في الحقيقة ما هو إلا علم متواصل وملهم من الله تعالى لهم.

وقد اشارت أحاديث كثيرة إلى المنبع العلمي لهم، ففي قول الرسول (ﷺ): ((**أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**)) [٩] وما قاله أعداءهم بهم أيضاً قول يزيد

لعنه الله عندما طلب الإمام السجاد (عليه السلام) منه الصعود إلى المنبر بعد سبيه إلى الشام، فأبى يزيد ذلك وقال لأصحابه عن سبب منعه" **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ زُقُّوا الْعِلْمَ زَقّاً**" [١٠].

المبحث الثاني

التواصل الفكـري بين الإمـامين الصـادق والرضـا(ع)

أولاً- حادثة التشهد عند الإمامين (عليهما السلام):

شـهد القـرن الثـاني الهجري/الثـامن الميـلادي انتشـار الأفكـار والمـذاهب الباطلـة برعايـة السـلطة الحاكمـة آنـذاك، فـان كـل حـاكم أمـوي أو عباسـي كانـه همـه الأول هـو تطويـق أئمـة أهـل البيـت (عليهم السلام) والعمل على تقليص نشاطهم، والتضييق عليهم بكل ما استطاع من قوة، والقضاء عليهم بأي طريقة، على النقيض من الطرف الآخر الذي كان المجال مفتوحاً لـه لعمل ما يشاء بحريـة تامـة، لاسـيما اذا انـدمج مـع السـلطة الحاكمـة، التـي كانـت تشـجع علـى انتشـار المبـادئ الباطلة في المجتمعات الإسلامية، مثل: الجبرية[١١] والمفوضة[١٢]، والمعتزلة، فضـلاً عن قيامهم بترجمـة الكتـب الفلسـفية بمـا فيهـا مـن العقائـد الكـافرة إلـى اللغـة العربيـة ونشـرها فـي الأوسـاط الإسلامية، وهذا يعود لسببين:

الأول: إزاحة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها، وغلق الأبواب في وجوههم، وإيجاد جو من الخوف والرعب والتهديد لكل من يمت إليهم بصلة، حتى منع التحدث عنهم أو التصريح بأسمائهم.

الثـاني: جعـل القـرآن أداة طيعـة بيـد النـاس يفسـرونهم بحسـب أهـوائهم، بسـبب اعتقـادهم بـ (التجسيم)، وان الله جل وعلا (جسم)، وقد انتشر ذلك في المجتمعات الإسلامية.

الثالث: حب الظهور والشهرة بين الناس، في عصر الإمام الصادق (عليه السلام)، فالكثير من اصحاب الأفكار والمذاهب كانوا شخصيات مهملة ليس لهم احترام أو اهتمام بين الناس[١٣].

كانت المذاهب الدينية واحدة من الجبهات المعدة ضد الإمام الصادق (عليه السلام)، التي كان لابد للإمـام مـن التصـدي لهـا، وتفنيـدها وتحطيمهـا بحسـب إمكانياتـه المتـوفرة، ولاسـيما فرقـة: الاسماعيلية[١٤] التي ارتبطت بشكل مباشرة بـ (إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، والتي حاولت السلطة آنذاك اتخاذه او تصويره للناس أنـه الإمام المكلف بعد الإمام الصادق (عليه السلام)، فنجد إن الإمام بما امتلكه من علم إلهي كان على دراية بما يفكر أعداءه، ورغبتهم الملحة في تحريف طريق أهل البيت (عليهم السلام) عن عامة الناس.

إن إسماعيل بن الإمام الصادق قد توفي في حياة والده (عليه السلام) سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م)، وادعت جماعة من الناس انه الإمام من بعد والده، وانه لم يمت وإنما ارتقى إلى السماء، وسيعود ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً، ولرد هؤلاء وكفرهم، قام الإمام (عليه السلام) بتجميع أصحابه لتأكيد هوية المتوفى، والتي جاءت روايتها بما يأتي: روي عن زُرارة بن أعين[١٥] قَالَ: "**دَعَا الصَّادِقُ (عليه السلام) دَاوُدَ بْنَ كَثِيرٍ الرَّقِّيَّ[١٦]وحمران بن أعين[١٧] [وغيرهم] وَدَخَلَ عَلَيْهِ المفضل بن عمر[١٨]، وَأَتَى بِجَمَاعَةٍ حَتَّى صَارُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: يَا دَاوُدُ اكْشِفْ عَنْ وَجْهِ إسماعيل فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: تَأَمَّلْهُ يَا دَاوُدُ فَانْظُرْهُ أَحَيٌّ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: بَلْ هُوَ مَيِّتٌ، فَجَعَلَ يَعْرِضُهُ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ، فَقَالَ (عليه السلام) : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ، فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: حَيٌّ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ؟ انْظُرُوهُ أَجْمَعُكُمْ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ يَا سَيِّدَنَا مَيِّتٌ، فَقَالَ: شَهِدْتُمْ بِذَلِكَ وَتَحَقَّقْتُمُوهُ، قَالُوا: نَعَمْ وَقَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ فِعْلِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَ: يَا مُفَضَّلُ اكْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ فَكَشَفَ، فَقَالَ: لِلْجَمَاعَةِ انْظُرُوا أَحَيٌّ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ؟ فَقَالُوا: بَلَى مَيِّتٌ يَا وَلِيَّ اللهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَإِنَّهُ سَيَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللهِ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى مُوسَى(عليه السلام) وَقَالَ- وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ، فَقَالَ: الْمَيِّتُ الْمُكَفَّنُ الْمُحَنَّطُ الْمَدْفُونُ فِي هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ؟ قُلْنَا :إِسْمَاعِيلُ وَلَدُكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَمِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا**"[١٩].

يتضح من النص أعلاه جملة من النتائج، منها:

١-اعتماد الإمام (عليه السلام) تشهيد بعض الأشخاص على موت ولده إسماعيل.

٢-اعتمد الإمام(عليه السلام) مبدأ السؤال عن هوية المتوفى منذ لحظة وفاته حتى دفنه؛ وذلك بسؤال الحاضرين عن هويته في كل مرحلة منها.

٣-تأكيد الإمام(عليه السلام) على الحاضرين بسؤالهم هل هو ميت أم حي؟ وذلك رغبة منه في تأكيد وفاته.

٤-عمل الإمام (عليه السلام) في هذه الأثناء على رفع يد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ليكون بعده في إمامة الشيعة؛ لغرض ضرب الأفكار المنحرفة التي يتخذها عملاء بني العباس في التشويش على المسلمين.

وبالتالي قطع الإمام الصادق (عليه السلام) على القوم الذين أرادوا تفريق الناس عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، بتأكيد موت ابنه اسماعيل أمام الحاضرين؛ لينقلوا ذلك إلى المسلمين

وتعريفهم بإمام المتبع على وفق ما نص عليه الرسول (ﷺ):"**خلفائي من بعدي أثنا عشر... كلهم من بني هاشم**"[٢٠]، وقوله (ﷺ):"**إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي**"[٢١].

أما بالنسبة للإمام الرضا فقد شهدت المدة الزمنية التي عاصر فيها والده الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بظهور تيارات فكرية أيضاً، مثل: المجسمة[٢٢] والمجبرة[٢٣]، فضلاً عن تيار يعمل بالقياس والاستحسان بالرأي، علاوة على الاختناقات الفقهية والتوتر السياسي الخانق[٢٤] نشأ تيار الواقفة الذي نحن بصدده، في الوقت الذي لم نجد أي مبادرة من لدن العباسيين إلى تطويقه والقضاء عليه في بداية نشوءه، سعياً منهم لتشويه منهج أهل البيت (عليهم السلام) والعمل على تفتيت كيانهم[٢٥]، ومنها: الواقفة[٢٦]، وقد قسم على ثلاثة أقسام:

الأول: وقف عادي وساذج تابع للأهواء والعواطف والميولات والاندفاعات غير الموزونة والمدروسة تبعًا لعوامل الإثارة وتأثيرها.

الثاني: وقف يمتاز بالاعتقاد البريء لكنه مشوب بالتأويل والإيهام.

الثالث: وقف مقصود وذو أهداف مدروسة تم إعدادها مسبقًا، والأخير يشكل خطورة في الانحراف في مدة من تاريخ الشيعة ولاسيما في عصر الإمام الرضا(عليه السلام)، إذ ترك أثارًا فكرية وعقائدية ومفاهيم غامضة، فضلاً عن الغبش[٢٧] الذي أحاط بالرواية التي تعد مصدرًا من مصادر التشريع الإسلامي ونجد في طريقها بعض المعاندين والمنحرفين[٢٨].

والوقوف عند الشيعة الإمامية، يأتي على نوعين:

١-الوقوف العام: يطلق على كل طائفة وقفت على أحد الأئمة واعتقدت أنه آخرهم، ورأت انه غاب ولم يمت، أو أنه يقوم ويعود بعد الموت الظاهر، وأنه المهدي القائم من آل محمد يملأ الأرض عدلاً، وينفي الجور والظلم، إذ قال الأشعري القمّي:" **كل من مضى منهم إلا قليل واقفة وقفت عليه**"[٢٩].

٢- الوقوف الخاص: وهو الوقوف على الإمام السابع موسى الكاظم(عليه السلام) دون من سبقه أو أدُّعِيَ فرضُ إمامته من بعده.

والأخير يمثل محور اهتمامنا لما فعله الإمام الرضا(عليه السلام) لتأكيد هوية وفاة والده الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)، وهو يشكل تواصلاً فكريًا مع الإمام الصادق (عليه السلام).

ففي رواية عن عمر بن واقد[٣٠] عن الإمام الرضا (عليه السلام) :"... **وقال لي: يا أبا حفص إكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت، ثم قال للقوم: أنظروا إليه، فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد؟ قالوا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد، ثم قال: يا غلام إطرح على عورته**

منديلا واكشفه، قال: ففعل، فقال: أترون به أثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا، قال: لا تبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وادفنه، قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك، ودفناه ورجعنا، فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر «عليهما السلام» منى، كيف تقولون: أنه حي وأنا دفنته"[٣١].

يتضح من نص الإمام أعلاه، جملة أمور منها:

١-تأكيد الإمام (عليه السلام) أمام الحاضرين والذين وردوا في الرواية باسم (القوم)، على هوية المتوفى.

٢-تأكيد القوم بحضور الإمام الرضا(عليه السلام) على ان المتوفى هو الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)؛ وذلك بالنظر إليه واحدًا تلو الآخر.

٣-تأكيد الإمام(عليه السلام) على عدم وجود أي أثر ينكره القوم الحاضرين، والذين اتفقوا معه في ذلك بقولهم: "**لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا**".

٤-سار عمر بن واقد على الفكر التواصلي للإمام الرضا (عليه السلام) بان لا أحد يعرف الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) مني، وقد أنب من قال بانه حي، بقوله:" **كيف تقولون: أنه حي وأنا دفنته**".

وقد ذكر الأشعري القمّي أن بعض أتباع الإمام الرضا (عليه السلام) ناظرا أفرادًا من الواقفة على الإمام الكاظم(عليه السلام)، وعندما اشتد الكلام بينهما تم وصفهم:" **ما أنتم من الشيعة وإنما أنتم كلاب ممطورة، أراد أنكم جيف انتان، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف، فلزمهم هذا اللقب وفيه يعرفون؛ لأنه إذا قيل لرجل : إنه ممطور. عُرف أنه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصةً**"[٣٢].

وقد أيد بعض المؤرخين هذا القول[٣٣]، وذهب الأسفراييني إلى غير ذلك، بقوله: "**يدعون الممطورة لأن زرارة بن اعين قال لهم يوماً: أنتم أهون في عيني من الكلاب الممطورة**[٣٤]. **أراد الكلاب التي ابتلت بالمطر، والناس يطردونهم ويتحرزون منهم**"[٣٥].

وبذلك فان الذين ساقوا الإمامة إلى الإمام الرضا(عليه السلام) أطلق عليهم (اثنا عشرية) وهم تواليا الإمام علي الرضا، ومشهده بطوس، ثم محمد التقي الجواد، ومشهده في بغداد، ثم علي بن محمد النقي؛ ومشهده في سامراء، وبعده: الحسن العسكري الزكي ومشهده في سامراء. وبعده: ابنه محمد القائم المنتظر الذي هو بسر من رأى، وهو الثاني عشر. هذا هو طريق الاثنا عشرية في زماننا[٣٦].

ثانياً- المناظرات العلمية عند الإمامين (عليهما السلام):

لاشك في إن اهل البيت (عليهم السلام)عموماً كانوا محط أنظار المذاهب الإسلامية الأخرى؛ لذا عملوا بين الحين والآخر التقرب منهم من طريق عقد المجالس العلمية ولاسيما تلك التي كانت

تعقد تحت أنظار الحكام العباسيون، الغرض من ذلك هو التقليل من شأنهم، أو إحراجهم في المجالس، وهذا كله يصب بهدف واحد هو القضاء على تلك الأسرة العلوية الهاشمية التي باركها الله والرسول (ﷺ) بقوله :"**خلفائي من بعدي أثنا عشر... كلهم من بني هاشم**"(٣٧).

ففي عهد الإمام الصادق (عليه السلام) جرت مناظرات عديدة، تنوعت في أماكن عقدها، فمنها كانت تعقد في مجلس الحاكم العباسي المنصور، أو في مجلسه العلمي الذي كان يقيمه في مدرسته العلمية، وكان المتصدي لها في بعض الأحيان أحد رجاله، وأخرى كان يرعاها الإمام (عليه السلام) بنفسه، فعن يونس بت يعقوب، قال: كنت عند الامام الصادق (عليه السلام) فجاءه رجل من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرتك (٣٨).

وبعد طرح الأسئلة بين الشامي والإمام الصادق (عليه السلام)، انتهت تلك المناظرة بتصديق الشامي بما قاله الإمام (عليه السلام)، وإعلان شهادته بالله ورسوله الكريم(ﷺ) بقوله:" **صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وأنك وصي الأنبياء**" (٣٩).

ومن المناظرات المهمة تلك التي جمعت الإمام الصادق (عليه السلام) بالطبيب الهندي، والتي جرت في مجلس الحاكم المنصور العباسي، وقد تطرق بها الإمام (عليه السلام) إلى جميع مفاصل الجسم وبيان أهمية كل مفصل منها، فما كان من الطبيب الهندي إلى القول:" **صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وعبده، وأنك أعلم أهل زمانك**" (٤٠).

أما عصر الإمام الرضا(عليه السلام) فكانت المناظرات العلمية على أوجها، لاسيما بعد انفتاح العرب المسلمون على العلوم الأجنبية المتمثلة بـ (الفلسفة اليونانية وكتب الطب والفلك وغيرها من العلوم)، وكانت تلك المناظرات تعقد من قبل الحاكم العباسي المأمون (١٨٩-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) بوصفه الراعي الاول لحركة التأليف والترجمة آنذاك، وقد حفظت لنا المصادر التاريخية مشاهد كثيرة من مناظرات وإجابات ومواقف الإمام (عليه السلام) إزاء تلك التيارات الفكرية والعقائدية والفقهية المتضاربة، فكان دائماً ينطق بكلمة الفصل ويجهز بقول الحق (٤١).

ثالثاً- التوسع في علوم أهل البيت (عليهم السلام) عند الإمامين (عليهما السلام):

كان التواصل الفكري حاضرًا بين الإمامين (عليهما السلام) في استغلال انفراجة الوضع السياسي في عصر كل منهما، ففي عهد الإمام الصادق (عليه السلام) وتحديداً في المدة الزمنية التي شهدت نهاية العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦٢-٧٥٠م) وبداية تسنم العباسيين (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠م-١٢٥٨م) لحكم الدولة العربية الإسلامية، ولاسيما إذا ما علمنا أن الأخيرة كانت ترفع شعار (الرضا من آل محمد) في وصولها إلى السلطة، لذا استغل الإمام الرضا (عليه السلام) ذلك، وتمكن من نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وتأسيس المدرسة العلمية الفقهية (مدرسة

الإمام الصادق(عليه السلام))، التي أسهمت بتدريس جماعة كبيرة من الناس على يدي الإمام(عليه السلام) والاستنارة بنوره والتزود من فضله، الذي يعد امتدادًا لمنهج أبائه الأئمة الكرام الطاهرين وهو امتداد لمنهج رسول الله محمد (ﷺ) الذي جاء به الإسلام خاليًا من التلاعب والزيادة والنقصان [٤٢].

والحال نفسه بالنسبة للإمام الرضا (عليه السلام) الذي شهد عصره حالة من الإنفراج السياسي [٤٣] ولاسيما بعد اغتيال الإمام الكاظم (عليه السلام) من لدن الخليفة العباسي هارون الرشيد، وخوفه من تسرب هذا الخبر وتفجر الأوضاع ونشوب حركة شعبية واسعة تهدد سلطانه؛ لذا اتخذ اسلوب التخفيف من محاصرة الإمام الرضا (عليه السلام) وأهل بيته لامتصاص النقمة الشعبية، حتى أنه رفض قتله بعد طلب أحد المقربين منه ذلك[٤٤] .

بدأ الإمام الرضا (عليه السلام) بالتعبير عن منهج أهل البيت (عليهم السلام)؛ وذلك بنشر الأفكار الإسلامية السليمة في مجالي العقيدة والشريعة [٤٥]، لاسيما وأنه عاش في عصر انفتاح الإمة الإسلامية على تراث الأمم الأخرى بشكل كبير، فبدأ بتأسيس مدرسته العلمية الحية التي تعد جزءاً من التراث الحي للإمام الرضا (عليه السلام)، للتصدي لتلك الأمم تدخل حاضرة المسلمين وتسهم في بناء صرح حضارتهم الإسلامية، وقد اعتنى الإمام الرضا (عليه السلام) بهذا الجانب الخطر فقام بإعداد وتربية أعداد من العلماء ليحرصوا على صيانة التراث الإسلامي من الذوبان والانهيار، ويهتموا بتربية أجيال تحمل على عاتقها تلك الرسالة إلى العالم أجمع[٤٦].

ومن المسائل التي اهتمت بها مدرسة الإمام الرضا (عليه السلام) هي مجالات التربية الأخلاقية، في الوقت الذي ازداد فيه عدد المنتمين لتلك المدرسة ولاسيما الفقهاء والرواة الذين يعدون من اتباع أهل البيت (عليهم السلام)، ولمسنا ذلك من خلال عدد رواة الإمام الرضا (عليه السلام)، إذ تكشف قائمة الرواة عن مدى اهتمامهم في طلب العلم من مدرسة الإمام الرضا (عليه السلام) الرسالية، ولحظنا تنوّع مستوياتهم وتنوع اتجاهاتهم وتنوع بلدانهم واهتماماتهم العلمية من خلال تنوع الأسئلة والمجالات التي رووا فيها الأحاديث عن الإمام الرضا (عليه السلام)، فضلاً عن ازدياد النشاط العلمي لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) في هذا العصر وتمثل في كثرة التأليف والتدوين والتدريس والرواية في جميع الحقول المعرفية المعروفة آنذاك [٤٧].

الخاتمة:

١-بينت الملازمة الفكرية الخط الفكري والتواصل المستمر بين أهل البيت (عليهم السلام) وبذلك كانت الملازمة الفكرية مصداقاً بين الإمامين، وأشارت الى التواصل الفكري بينهما، حتى لو كان هناك فارق زمني بينهما، إلا إننا نجد التصرف نفسه بحسب الفكر الموروث تبعاً من الرسول

محمد (ﷺ) الى الإمام علي (عليه السلام) وباقي الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وكان مصداقه النتائج الفكري أعلاه.

٢- علم الأئمة (عليهم السلام) وهذا لا يأتي اعتباطاً إنما بسبب العلم المتوارث لهم، حول القضايا الخطيرة التي من الممكن أن تهدد وحدة المجتمع، بوصفهم مبعوثين للأمة جمعاء وليس لفئة، مخصصة؛ لذا يتوجب عليهم (عليهم السلام) قيادة هذه الأمة والأخذ بيدها من الانحراف والانشقاق الذي يحاول أعداء أهل البيت (عليهم السلام) تقويض بنائه.

٣-مواجهة الحركات السياسية التي تهدف الى إنهاء أو تفريق كلمة الأمة الإسلامية، وبالتالي هنا يبرز دور الإمام المصلح والقائد والموجه والمقنع، وعلى أثره عودة بعض من أتباع هذين الفرقتين الى طريق الإمامة الاثنا عشرية.

٤-يمكننا تقسيم سبب ظهور هذه الفرق إلى جانبين: الأول هو سياسي لاسيما السلطة الحاكمة آنذاك، إذ عملت بكل وسائلها من أجل إبعاد الناس أو المجتمع عن الخط الإمامي الاثنا عشري الذي يعد قائداً وموجهاً ومصلحاً للأمة، وبالتالي فإن ذلك يتقاطع دائماً مع أفكار ورغبات الحاكم التي طالماً عملت على إبقاء الجهل مقبعاً في عقول المجتمع، أما الجانب الثاني: فهي رغبة بعض الاشخاص في البروز والقيادة، وتأسيس كيان خاص للذات.

٥-كشفت الدراسة العمق الفكري والقيادي لأهل البيت (عليهم السلام)، بمعنى: التواصل والارتباط الفكري بينهم، في مواجهتهم للأحداث سواءً أكانت سياسية دينية...الخ.

٦-توصلت الدراسة الى أن العلم الالهي الذي انتقل من الرسول (ﷺ) إلى الأئمة (عليهم السلام) الهدف منه من اجل قيادة المجتمع لبناء أمة بعيدة عن الانحراف والتضليل.

٧-أظهرت الدراسة إن قسم من هذه الفرق كان موجهة سياسياً أو تم تأسيسها سياسياً بدفع من الحكام العباسيين لتضليل الناس وتسييرهم على وفق أهوائهم.

هوامش البحث

(١) الزمخشري، أساس البلاغة، ج٢، ص٣٣٩.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم،ج٢٨، ص٢٦٤.

(٣) الفراهيدي، كتاب العين، ج٥، ص٣٨٥.

(٤) الرازي، مختار الصحاح، ص٢٤٢.

(٥) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج٢، ص٤٧٩.

(٦) ابن سليمان، تفسير بن سليمان، ج١، ص٢٣٧.

(٧) سورة الأنعام، آية ٩٤.

(٨) الطبري، تفسير الطبري، ج٩، ص٤١٧.

[٩] الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص٦٥.

[١٠] المجلسي، بحار الأنوار ، ج٤٥، ص١٣٧.

[١١] الجبرية: الجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى، والجبرية أصناف. فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا، فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثرا ما في الفعل، وسمي ذلك كسبا، فليس بجبري. للمزيد من المعلومات ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص٨٥.

[١٢] المفوضة: فقوم زعموا ان الله تعالى خلق محمدا ثم فوض اليه تدبير العالم وتدبيره فهو الذى خلق العالم دون الله تعالى ثم فوض محمد تدبير الْعَالم الى على بن ابى طالب فهو الْمُدبر الثالث وَهَذِه الفرقة شر من الْمَجُوس الَّذين زعموا ان الاله خلق الشيطان ثم ان الشيطان خلق الشرور وَشر من النصارى الَّذين سموا عيسى عليه السلام مدبرا ثَانيا فَمن عد مفوضة الرافضة من فرق الاسلام فهو بمنزلَة من عد المجوس والنصارَى من فرق الاسلام. للمزيد من المعلومات ينظر: البغدادي، (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، ص٢٣٨.

[١٣] القزويني، الإمام الصادق (ع) من المهد إلى اللحد، ص٣٩٦-٣٩٨.

[١٤] الاسماعيلية: نسبة الى اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد ادعت هذه الفرقة عدم وفاة اسماعيل بن الإمام أثناء حياة والده، وإنما أظهر موته تقية، تميزت بأفكار وعقائد عديدة وأصبح لها اتباع في مناطق مختلفة. للمزيد من المعلومات ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٩٢-١٩٣.

[١٥] زرارة بن أعين: كوفي من بني شيبان، أسمه: عبد ربه، كني بـ: أبي الحسن وأبي علي، صاحب الإمامين الباقر والصادق (L). للمزيد من المعلومات ينظر: الطوسي، الفهرست، ص١٠٠.

[١٦] داود بن كثير: أو داود الرقي، عاصر الإمام الصادق (عليه السلام)، نقل عنه روايات عدة، توفي بعد وفاة الامام الرضا (عليه السلام). للمزيد من المعلومات ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٨، ص١٢٦.

[١٧] حمران بن اعين: حمران بن حمران بن أعين الشيباني، كوفي من بني شيبان، روى عن الإمام الصادق (عليه السلام). ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٨، ص٢٧٩-٢٨٠.

[١٨] المفضل بن عمر: ابو عبدالله، كوفي ومن أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٩، ص٣١٧-٣١٨.

[١٩] المجلسي، بحار الانوار، ج٤٧، ص٢٥٤.

[٢٠] القندوزي الحنفي، ينابيع المودة، ج٣، ص٤٤٥.

[٢١] المجلسي، بحار الأنوار، ج٣٦ ، ص٣٢٢، ٣٣١.

[٢٢] المجسمة : وهم فرقة تذهب إلى القول بأن لله جسم حقيقي، وحجتهم في ذلك إن كل معقول أما جسم أو عرض، فلما بطل أن يكون تعالى عرضًا ثبت انه جسم، وقالوا أيضاً : أن الفعل لا يصح إلاّ من جسم والباري تعالى فاعل فوجب انه جسم . للمزيد من المعلومات ينظر: الحفني، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، ص٣٤١.

[٢٣] المجبرة أو الجبرية: وهم الذين قالوا بالإجبار والاضطرار في الأعمال، وأنكروا الاستطاعات كلها، وأن لا فعل ولا عمل لأحد غير الله تعالى وتنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز، تنقسم على ثلاث فرق، هي: الجهمية والضرارية والنجّارية. ينظر: الحفني، موسوعة الفرق والجماعات، ص١٣٦-١٣٧.

[٢٤] أعلام الهداية، الإمام موسى بن الرضا (ع)، ج١، ص٥١.

[٢٥] أعلام الهداية، ج١٠، ص٧٤.

[٢٦] الواقفة: اسم اطلق على مجموعة من الناس وقفوا على جنازة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ثم تشكلت فرقة حملت اسم: الواقفة، ومن عقائدها هي غيبة الإمام وقالوا برجعته. للمزيد من المعلومات ينظر: البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص٥٣.

[٢٧] (الغبش): (الغَبَشُ): شدة الظلمة. والتَّغَبُّشُ: الظلمُ. الفراهيدي، العين، ج٤، ص٢٦١.

[٢٨] الناصري، الواقفية، ج١، ص٢٥.

[٢٩] الأشعري القمي، المقالات والفرق، ص٩٣؛ عبد السادة، الفرق والمذاهب، ص٤.

[٣٠] عمر بن واقد: كوفي، ثقة، لقب بـ: (أبو حفص الرماني)، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام). ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص١٠.

[٣١] الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج١، ص٩١.

[٣٢] الأشعري القمي، المقالات والفرق، ص٩٢-٩٣؛ عبد السادة، الفرق والمقالات، ص٤٧.

[٣٣] البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤٦؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٦٩؛ ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ج٣، ص٤٨٣؛ عبد السادة، الفرق والمقالات، ص٤٧.

[٣٤] يقصد بها الكلاب التي يصيبها المطر، فيطردها الناس ويتحرزون منهم. الأسفراييني، التبصير في الدين، ص٣٩.

[٣٥] الأسفراييني، التبصير في الدين،٣٩.

[٣٦] الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٦٩.

[٣٧] القندوزي الحنفي، ينابيع المودة، ج٣، ص٤٤٥.

[٣٨] للمزيد من المعلومات: ينظر: أعلام الهداية، ج١٠، ص٢٩٨-٣٠٣.

[٣٩] الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص١٢٥.

[٤٠] الشاكري، الحاج حسين، مناظرات الإمام الصادق (ع)، ص١١٧-١٢٢.

[٤١] شعبة التبليغ الإسلامي، شذرات من حياة الإمام الرضا، ص٤٨.

[٤٢] القزويني، الإمام الصادق من المهد إلى اللحد عليه السلام، ص٣٧٢-٣٧٣.

[٤٣] الناصري، الواقفية، ج١، ص١٦.

[٤٤] الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٢٢٦؛ أعلام الهداية، ج١٠، ص٦٨.

[٤٥] أعلام الهداية، ج١٠، ص٧٠.

[٤٦] أعلام الهداية، ج١٠، ص١٧٣.

[٤٧] أعلام الهداية، ج١٠، ص١٧٦.

قائمة المصادر

القرآن الكريم .

أولاً: المصادر

•الاسفراييني ، طاهر بن محمد أبو المظفر(ت٤١٧هـ/١٣٤٠م) .

١.التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الهالكين ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١، بيروت ،١٤٠٣هـ.

•الأشعري القمّي ، سعد بن عبد الله بن أبي خلف (ت بين ٢٩٩هـ/٩١١م- ٣٠١هـ/٩١٣م) .

٢.المقالات والفرق ، تحقيق : محمد جواد مشكور ، مطبعة حيدري، طهران ١٣٤١هـ.

• البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

٣.الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت،١٩٧٧م.

•ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي الشافعي الدمشقي(ت٧٢٨هـ).

٤. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١، جامعة الامام محمد ابن سعود ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

•بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن بشير الازدي البلخي، (ت: ١٥٠هـ/٧٦٧م).

٥.تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، (دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٢م).

•الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر،(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).

٦.مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

•الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود،(ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م).

٧.أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب اللبنانية، بيروت، ١٩٩٨م).

•الشهرستاني، أبو الفتح محمد، (ت:٥٤٨هـ).

٨.الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، د.م، د.ت.

•الصدوق، أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).

٩.عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، قم، ١٩٩٨م.

•الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير (ت ٣٦٠هـ/٩٧١).

١٠.المعجم الكبير، تحقيق :حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، ١٩٩٤م.

•الطبرسي، العلامة أبي منصور أحمد بن علي، (ت٥٤٩هـ/١١٥٤م).

١١. الاحتجاج، منشورات الشريف الرضي، ٢٠١٢م.

•الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٢.جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، د.م، ٢٠٠٠م).

•الطوسي، أبي جعفر بن الحسن، (ت٤٦٠هـ/١٠١٥م).

١٣.الفهرست، صححه وعلق عليه: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

•الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو،(ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م).

١٤.العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ت).

•الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

١٥.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية بيروت، د.ت.

•بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت٤٥٨هـ/١٠١٣).

١٦.المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ثانياً: المراجع

•الحفني، عبد المنعم.

١.موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، دار الرشاد، القاهرة، ١٩٩٣م.

•الخوئي، ابو القاسم.

٢.معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، مؤسسة الخوئي الإسلامية، النجف الاشرف، د.ت.

•الشاكري، الحاج حسين.

٣. مناظرات الإمام الصادق (ع)، ط١، ستارة، د.م، ١٤١٨هـ.

•شعبة التبليغ الإسلامي.

٤. شذرات من حياة الإمام الرضا، ط٢، العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

•القزويني، محمد كاظم.

٥.الإمام الصادق من المهد إلى اللحد عليه السلام، ط١، دار الأنصار، إيران، ٢٠٠٨م.

•القندوزي الحنفي، الحافظ سليمان بن ابراهيم.

٦.ينابيع المودة، ط٨، دار الكتب العراقية، قم، ١٩٦٦م.

•المجلسي، محمد باقر.

٧.بحار الانوار، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الموسوي ، السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، ط٢، ١٩٨٣م.

•لجنة التأليف.

٨.أعلام الهداية، الإمام موسى بن الرضا المجمع العالمي لأهل البيت (ع)، قم، ١٤٢٢هـ.

•الناصري، رياض محمد حبيب.

٩.الواقفية، ط١، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدسة، ١٤٠٩هـ.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

•عبد السادة، محمود عبد.

١.فرق الشيعة في كتاب سعد بن عبد الله الأشعري القمّي (دراسة في الجذور والنشأة)، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية–جامعة بابل، ٢٠٢٠م.

source list
The Holy Quran
First: primary sources
• Al'iisfirayniu tahir bin muhamad 'abu almuzafar (t 741 hi / 1340 mi).
1. Nazrat thaqibat fi aldiyn watamyiz altaayifat albaqiat ean almankubat , tahqiqu: kamal yusif alhut , t 1 , bayrut 1403 hu.
• Al'asheariu alqimiyu , saed bn eabd allh bn 'abi khalaf (ta.bin 299 hi / 911 m - 301 hi / 913 mi).
2. Maqalat wafiraq altahqiqi: muhamad jawad mashkur , matbaeat haydri , tahran 1341 hi.
• Albaghdadi , eabd alqahir bin tahir bn muhamad , (t 429 hi / 1037 mi).
3. Alfarq bayn alfiraq wabayan majmueat alnaajin , altabeat althaaniat , niu hurayzunz haws , bayrut 1977 mi.
• Aibn taymiat , 'ahmad bin eabd alhalim alharanii alhanbalii alshaafieii aldimashqii (t 728 ha).
4. Minhaj alsunat alnabawiat fi radi kalam alshiyeat alqadiriat , tahqiqu: muhamad rashad salim , altabeat al'uwlaa , jamieat al'iimam muhamad bn sueud , 1406 hi / 1986 mi.
• Bin sulayman , 'abu alhasan maqtil bn bashir al'azdii albalakhii (t: 150 hi / 767 mi).
5. Tafsir maqtil bin sulayman , tahqiqu: eabd allah mahmud shahata (dar 'iihya' alturath , bayrut , 2002 mi).
• Alraazi , zayn aldiyn 'abu eabd allh muhamad bn 'abi bakr , (t 666 hi / 1267 mi).
6. Mukhtar alsihat , tahqiqu: yusif alshaykh muhamad , altabeat alkhamisat , almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiat , bayrut - sayda , 1420 hi / 1999 m.
• alzamakhshari , jariallah 'abi alqasim mahmud , (t: 538 hi / 1143 mi).
7. Usus albalaghat , tahqiqa: muhamad basil euyun alsueud (dar alkitaab allubnaniat , bayrut , 1998 mi).
• Alshihristani , 'abu alfath muhamad , (t: 548 ha).
8. Almalal walnahl , muasasat alhalabi , da. m , du.
• Alsaduq , 'abu jaefar muhamad bin alhusayn bin musaa (t 381 hi / 991 mi).
9- Euyun 'akhbar alrida , muasasat aleilmi lilmatbueat , qim , 1998.
• Altabaraniu , 'abu alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr (t 360 hi / 971 mi).
10. Almuejam alkabir , tahqiqu: hamdi bin eabd almajid alsalafiu , almujalada. 2 , maktabat abn taymiat , alqahirat 1994 ma.
• Altabarsiu alealaamat 'abi mansur 'ahmad bin ealiin (t 549 hi / 1154 mi).
11. Aliahtijaj , manshurat alsharif alraadi , 2012.
• Altabariu , muhamad bn jarir bin yazid bn kathir bin ghalib aleumaalii (t: 310 hi / 922 mi).
12. Masjid albayan fi tafsir alquran , tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir (muasasat alrisalat , da. m , 2000 mi).
• Altuwsiu , 'abi jaefar bin alhasan , (t 460 hi / 1015 mi).
13. Alfahrist , tashihuh waealaq ealayhi: alealamat alsayid muhamad sadiq albahr alealum , t 2 , matbaeat alhaydariat , alnajaf 1380 hi / 1961 mi.

• **Alfarahidi , 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamrinw (t: 170 hi / 786 mi).**
14. Aleayn , tahqiqu: da.mahdi almakhzumiu , du. abrahim alsaamaraayiy , (dar wamaktabat alhilal , da. m , du. t).
• **Alfayuwmi , 'ahmad bin muhamad bin ealiin (t 770 hi / 1368 mi).**
15. Almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir , almaktabat aleilmiat , bayrut , du.
• **Bn sayidat , 'abu alhasan ealii bn 'iismaeil , (t 458 hi / 1013 mi).**
16. Alhukm walmuhit al'aezam , altahqiqu: eabd alhamid alhindawiu , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1421 hi / 2000 m.

Second: References

• **Alhafniu , eabd almuneam.**
1. Mawsueat almadhahib waljamaeat al'iislamiat , dar alrushad , alqahirat , 1993 mi.
• **Alkhuyiyu , 'abu alqasima.**
2. Muejam rijal alhadith watafsil tabaqat alruwaat , muasasat alkhuyiy al'iislamiat , alnajaf al'ashraf , du.
• **Shukri , alhaju husayn.**
3. Munazarat al'iimam alsaadiq (e) altabeat al'uwlaa , satara , da. m , 1418 hu.
• **shuebat alaitisal al'iislamii.**
4. Shadharat min hayaat al'iimam alrida , altabeat althaaniat , aleatabat almuqadasat , 1437 hi / 2016 mi.
• **Alqazwiniu , muhamad kazim.**
5. Al'iimam alsaadiq min almahd 'iilaa allahadi ealayh alsalam , t 1 , dar al'ansar , 'iiran , 2008 mi.
• **Alkinduzi alhanafiu , alhafiz sulayman bin 'iibrahim.**
6. Yanabie almawadat , altabeat althaaminat , dar alkitab aleiraqii , qim , 1966 mi.
• **Almajlisi muhamad baqar.**
7. Bihar al'anwar , tahqiqu: muhamad mahdii alsayid hasan almusawi , alsayid 'iibrahim alminji , muhamad albaqir albahbudi , t 2 , 1983 mi.
• **Lajnat altaalifi.**
8. Aelam alhidayat , al'iimam musaa bn alrida , alnadwat alealamiat li'ahl albayt (e) , qim , 1422 hu.
• **Alnaasiriu , riad muhamad habib**.
9. Alwaqfiat , alnuskhat al'uwlaa , almutamar alealamiu lil'iimam alrida ealayh alsalam , mashhad almaqdisiat , 1409 hu.

Third: Theses and university dissertations

• **Eabd alsaadat , mahmud eabdu.**
1. Almadhahib alshiyeiat fi kitab saed bin eabd allah al'ashearii alqimiyi (dirasat fi aljudhur wal'asla) , risalat majistir (ghayr manshurati) , kuliyat altarbiat - jamieat babil , 2020 ma.